بها الاحساس اى صفة وجودية تقتضى الحس والحركة
وقوله والموت ضدها اى على كل من القولين فهو
صفة وجودية تضاد الحس والحركة وقوله او عدمها
اى عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها او متاخرا
عنها وقوله قوله ان اى فى تعريف الموت جاريان على
كل من القولين فى تفسير الحياة اه شيخنا قوله والخلق
على الثانى اى القول الثانى فى تفسير الموت وهو انه
عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير اى وهو يتعلق
بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير تعلق
الارادة الازلى وكذا تعلق العلم القديم فمعنى خلق
الموت على كونه عدميا انه اراده وعلمه فى الازل
اى واما على الاول وهو انه ضدها فيتعلق به الخلق
حقيقة لانه امر وجودى يخرج من العدم انتهى
شيخنا قوله ليبلوكم اى يعاملكم معاملة المبتلى له
والمختبر والا فعلمه محيط بكل شئ وقوله ايكم احسن
عملا مبتدا وخبر وعملا تمييز والجملة فى محل نصب
مفعول ثان ليبلوكم قال ابو السعود وتعليق فعل
البلوى مع اختصاص التعليق بافعال القلوب لما
فيه اى فى فعل البلوى من معنى العلم باعتبار عاقبته
بالنظر فلذلك اجرى مجراه بطريق التمثيل وقيل
بطريق المجاز باستعارة التبعية اه وفى الشهاب قوله

ليبلوكم

ليبلوكم ليختبركم الخ لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى
لان الاختبار يقتضى عدم المختبر بالكسر بحال
المختبر بالفتح فلهذا جعلوه استعارة تمثيلية او
تبعية على تشبيه حالهم فى تكليفه تعالى لهم بتكاليف
وخلق الموت والحياة لهم واثابته لهم وعقوبته
بحال المختبر مع من اختبره وجربه لينظر طاعته
وعصيانه فيكرمه او يهينه قوله ليختبركم فى
الحياة اشار الى ان اللام متعلقة بخلق من حيث
تعلقه بالحياة انها محل للاختبار والتكليف واما
الموت فلا اختبار ولا تكليف فيه اه شيخنا
قوله ايكم احسن عملا اى من جهة العمل اى
عمله احسن من عمل غيره وروى عن عمر رفوعا
احسن عملا احسن عقلا واورع عن محارم الله ه
واسرع فى طاعة الله وقال الفضيل ابن عياض
احسن عملا اخلصه واصوبه وقال العمل لا يقبل
حتى يكون خالصا صوابا فالخالص اذا كان لله ه
والصواب اذا كان على السنة وقال الحسن ايكم ازهد
فى الدنيا واتركها وقال السدى ايكم اكثر للموت
ذكرا واحسن استعدادا واشد خوفا وحذرا وقيل
يعاملكم معاملة المختبر فيبلوا العبد بموت من
يعز عليه ليبين صبره وبالحياة ليبين شكره وقيل

Copyright © King Saud University